

نفحات القرآن

[322] والذين لا يملكون الوسيلة للقيام بهذا الأمر، بينما تشنق اليه قلوبهم،
وتصب دموعهم لعدم اقتدارهم على الانفاق، يقول الله فيهم: (إِنَّ مَا السَّابِقُونَ
عَلَى السَّابِقِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنَاءُ رَضُوا بِأَن
يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ). ثم يضيف: (وَلَا يَدْعُ إِلَى قُلُوبِهِمْ
وَهُمْ لَا يَدْعُوا لِمُؤْنٍ) وذلك لأن الميل الى الراحة جعل حجاباً سميكاً على قلوبهم
فلا يكادون يفقهون شيئاً، إن كلتا الآيتين توضح حقيقة واحدة وهي العلاقة بين "التخلف عن
الجهاد لأجل الراحة والصحة" و"عدم إدراك الحقائق". * * * 9 - حجاب الأمانى 1 -
(يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى
جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ) (الحديد / 14) * * * جمع الآيات
وتفسيرها: الآمال الطويلة: إن " الأمانى " جمع " أمنية " وتطلق على الحالة النفسية
التي تعرض